



ورشة عن بعد: تقديم نتائج

التقرير الوطني للبرنامج الدولي PISA 2018

الأربعاء 9 فبراير 2022

في إطار الدراسات التقييمية المنتظمة التي تقوم بها الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أنجزت هذه الأخيرة التقرير الوطني حول البرنامج الدولي (PISA 2018)، وذلك اعتماداً على المعطيات التي توفرها الدراسات الدولية.

وتهتم هذه الورشة بتقديم تقرير (PISA 2018) الذي يعرض نتائج التلامذة المغاربة، وهي فرصة لتقاسم هذه النتائج مع مختلف الفاعلين التربويين. والنظر في مدى مساهمتها في الإصلاحات التي تستهدف تعلمات التلامذة.

البرنامج الدولي لتقييم التلامذة (PISA)، هو دراسة تهتم بتقييم الكفايات لدى التلامذة البالغين من العمر 15 سنة في ثلاثة مجالات أساسية، وهي فهم النصوص المكتوبة والرياضيات والعلوم. وتقوم منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بإجراء هذه الدراسة التي تعرف مشاركة عدة دول واقتصادات عبر العالم. وبخلاف الدراسات التي تهتم بتقييم المكتسبات والمعارف لدى التلامذة بالمقارنة مع المقرر الدراسي الذي تلقوه، فإن دراسة (PISA) تهتم بتقييم قدرة التلامذة، الذين هم في سن يقارب سن الرشد، على تعبئة هذه المعارف والكفايات التي اكتسبوها طيلة حياتهم، وتطبيقها في وضعيات الحياة الواقعية.

ولقد شارك المغرب لأول مرة في دراسة PISA سنة 2018، الشيء الذي يمكن من معرفة مستوى التلامذة المغاربة ومدى اكتسابهم لكفايات ليست موجودة بالضرورة بالمقرر الدراسي، ولكنها تعد أساسية لمواكبة عصر أصبح أكثر طلباً. وتعد هذه الكفايات ضرورية لتحقيق مسار ناجح على المستويات المهنية والاجتماعية والشخصية.

ومن شأن نتائج هذه الدراسة أن تساعد على إيصال المعلومات حول اكتساب التلامذة المغاربة لهذه الكفايات، إلى العموم وفتح نقاش حول المشاكل التي يعرفها نظام التعليم ببلادنا، مقارنة مع أنظمة باقي الدول والاقتصادات المشاركة في الدراسة. فبالإضافة إلى المؤشرات التي يوفرها البرنامج الوطني لتقييم مكتسبات التلامذة (PNEA)، يمكن لنتائج دراسة (PISA) الدولية أن توظف كأداة لتقييم جودة المدرسة المغربية وتتبع تطورها، وكذا وضع برامج كفيلة بتجاوز النواقص ومعالجتها.

ولقد تم إعداد هذا التقرير بدعم من وكالة حساب تحدي الألفية المغرب، وبمساعدة خبراء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.